كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر برنامج مقترح لإكساب معلمات رياض الأطفال بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للأعلام المرئي على الطفل

إعـــداد

أ.د. شهناز محمد محمد عبد الله

أستاذ متفرغ بقسم العلوم النفسية

كلية رياض الأطفال – جامعة أسيوط

أ.د.ماجدة هاشم بخيت

أستاذ الفئات الخاصة

وعميد كلية رياض الأطفال جامعة أسيوط

نهى مرتضى رياض عباس

المدرس المساعد بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الأطفال – جامعة أسيوط

﴿المجلد الثالث– العدد الثالث– سبتمبر ٢٠١٧م﴾

مستخلص الدراسة

مشكلة الدراسة:

ندرة الأنشطة التعليمية التي تقدمها معلمات الروضة لأطفالها والخاصة بتوعيتهم بالتأثيرات السلبية للاعلام المرئي وخصوصا التلفزيون حيث يعد هذا الجهاز الأكثر ملائمة لطبيعه تلك المرحلة العمرية, وكذلك افتقار المعلمات لقدر كبير من المعلومات والمعارف المتعلقة بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي على الطفال وبالمهارات اللازمة لمواجهتها وهي (**أولاً:** مهارة توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي, **ثانياً:** مهارة أختيار المحتوى الأعلامي المناسب للطفل, **ثالثاً:**مهارة عرض وتقييم المحتوى الأعلامي)

أدوات الدراسة:

١- إستطلاع رأي عن دور معلمة الروضة في مواجهة التأثيرات السلبية للأعلام المرئي على الطفل.

٢- قائمة بالمهارات اللازمة لمعلمات الروضة لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل.

٣- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات معلمات الروضة والخاصة بمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل.

٤- اختبار لقياس تحصيل المعلمة للجانب النظري المتعلق بمهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل.

٥- مقياس مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي، وهذا القياس مصور ومقدم لطفل الروضة ويهدف إلى التحقق من مدي إكتساب معلمات الروضة عينة الدراسة لمهارات

مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل وممارستها داخل قاعة النشاط، وقياس أثرها على سلوك الأطفال.

٦- برنامج لمعلمات الروضة لتدريبهن على مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل.

عينة الدارسة:

-تكونت عينة الدارسة من ٢٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال وقد تم التدريب بروضة مدرسة الرعاية المتكاملة ، وهن من خريجات شعبة تربية الطفل بكلية التربية

- عينة من أطفال معلمات العينة الأساسية للدراسة وبلغ عددها (٣٠) طفل وطفلة (Kg2)

نتائج الدارسة:

اكتساب معلمات رياض الاطفال بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للاعلام المرئي على الطفل:

١-مهارة توعية الاطفال بالتأثيرات السلبية للاعلام المرئي.

٢-مهارة اختيار المحتوى الاعلامي المناسب للطفل .

٣-مهارة عرض وتقييم المحتوى الاعلامي .

Effects of aSuggested Program in Acquiring Kindergarten Teachers, Some Skills of Facing the Negative Effects of Visual Media on Children

Abstract

Study problem:

The scarcity of educational activities offered by kindergarten teachers to their children especially the awareness of the negative effects of visual media especially T.V, also the teachers lack a lot of information and knowledge about the negative effects of visual media on children and the skills that are necessary to face it, which are

1- The skill of raising children's awareness of the negative effects of visual media.

2- The skill of choosing the right media content for the child.

3- The skills of displaying and evaluating media contents

Study tools:

1- A questionnaire about the role of kindergarten teacher in facing the negative effects of visual media on the child.

2- A list of the necessary skills for kindergarten teacher in facing the negative effects of visual media on the child.

3- An observation sheet for measuring kindergarten teacher skills of facing the negative effects of visual media on the child.

4- A test to measure the achievement of kindergarten teacher on the theoretical aspect that concerned with the skills of facing the negative effects of visual media on the child.

5- A scale for of facing the negative effects of visual media on the child. This photographer scale is designed for kindergarten child and it aims at Ascertain the extent of the acquisition of kindergarten teacher, the study sample, to the skills of facing the negative effects of visual media on the child, checking the exercise within the activity hall and measuring its impact on the child's behavior.

6- A program for kindergarten teacher to training them on some skills of facing the negative effects of visual media on the child.

The study sample: The present study has been limited on a sample of 20 kindergarten teacher who graduated from the Faculty of Education, child education department. Sample of 30 children was taught by the main sample of the kindergarten teacher.

Results of the study:

Acquiring kindergarten teachers some skills to face the negative effects of visual media on the child:

1- The skill of raising children's awareness of the negative effects of visual media.

2- The skill of choosing the right media content for the child.

3- 3-The skills of displaying and evaluating media contents.

مقدمة :

تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره لما لهذه المرحلة من أهمية في حماية الفرد، ففي هذه المرحلة العمرية تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون على أتم الاستعداد للتشكيل والتوجيه، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من مراحل النمو المهمة والأساسية في حياة الفرد، فهي تشكل محور الإرتكاز في البنية الأساسية للشخصية الإنسانية ونقطة البداية في تربية وتنشئة الفرد، فإذا صلح الأساس بالتربية صلح البناء.

وبناء على هذا يمكن القول بأنه من الصعب ترك الأطفال يتعاملون مع الإعلام وبخاصة التلفزيون لأنه الأكثر جاذبية وانتشاراً وملائمة لطبيعة تلك المرحلة العمرية فيتحكم فيهم ولا يتحكمون فيه، فيعيق تنشئتهم الصحية والعقلية والنفسية والاجتماعية ويؤثر بالتالي على مستقبل المجتمع

وعلى معلمة رياض الأطفال تقع مسئولية تكيف الطفل مع العالم المحيط بكل ما يحمله من تحديات وتأثيرات ومن أهم هذه التأثيرات هي التأثيرات السلبية للإعلام على الطفل وضرورة أن تكون المعلمة معدة جيداً لمواجهة تلك التأثيرات وبالمهارات التي تمكنها من توعية الأطفال بها بالأساليب التربوية الشيقة والممتعة والمناسبة لتلك المرحلة العمرية وبالمهارات التي تمكنها من اختيار المحتوى الإعلامي المناسب للطفل داخل غرفة النشاط وبالمهارات التي تمكنها من عرضه وتقييمه مع الأطفال.

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة من علاقة الطفل بوسائل الاعلام وعلى رأسها التلفيزيون, حيث أصبحت تطغي وتسيطر على إهتمامات الأطفال وأخذت تلقي بشباكها على الجيل المعاصر وتملأ ساعات فراغهم بل وساعات نشاطهم بالكثير من المعاني والافكار لأنها تنهال عليهم بكم هائل من الصور المتلاحقة والأصوات المتعاقبة التي تحيط بهم من كل جانب, فلا تدع لها مجالاً للتأمل والتفكير والمراجعة فلا يملك الطفل معها القدرة على التمييز والأختيار ويخشي معه ان يسقط الطفل في دوامه تسير به الى حيث اريد له, ويعتبر في النهاية ان كل ما شاهده وسمعه حقيقة لا مجال للشك فيها .

وعلى الرغم من أن تعرض الطفل للتليفزيون له العديد من الإيجابيات التي يمكن استغلالها في عملية التعليم والتعلم مثل تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال، إشباع بعض الحاجات الأساسية للطفل مثل الحاجة إلى المغامرة والخيال وتعزيز الشعور الديني وتنمية المشاعر والوجدانيات، تنمية الشعور الوطني، تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل وتقديم المعلومات المختلفة له مما يزيد من إطلاعه ويوسع من معارفه إلا أن له العديد والعديد من التأثيرات السلبية التي يجب أن نواجهها ونحمي الأطفال من مخاطرها.(**هالة حجاجي، ٢٠٠٨، ٤٧**)

كما تشير العديد من الدراسات والبحوث إلى العديد من التأثيرات السلبية للإعلام المرئي عامة والتلفزيون بصفة خاصة على الأطفال والتي يمكن تقسيمها على **النحو التالي:**

النواحي الصحية كإجهاد العين والصداع والكسل وعدم الحركة والسمنة وسوء التغذيه, والنواحي المعرفية حيث يؤثر على أفكار واتجاهات الأطفال ويعطل طاقات الخيال ويؤثر سلباً على التحصيل الدراسي, النواحي النفسية والوجدانية كغرس مشاعر الخوف والقلق في نفوس الأطفال والاحباط والصراع النفسي , و النواحي الأجتماعية كإضاعه الوقت وتعلم السلوك العدواني.

وتعد التأثيرات السلبية السابق ذكرها للإعلام ليست هي فقط ، وإنما هناك الكثير والكثير من السلبيات، وضرورة أن تتعرف معلمة الروضة على هذه التأثيرات السلبية وكيفية وقاية طفل الروضة منها، وهذا ما دفع الباحثة لتتناول تلك المشكلة بالدراسة والبحث إلى جانب عدة أسباب أخرى منها:

- بعض الدراسات والبحوث التي أكدت على التأثيرات السلبية للإعلام على طفل الروضة، وأن هذه التأثيرات إن لم يظهر أثرها على المدى القريب فسيظهر هذا الأثر على المدي البعيد وبضرورة حماية الطفل من هذه التأثيرات ومن هذه الدراسات: دراسة **علي طنش (١٩٩٥)**، دراسة **Steinberg L. & Meyer, R. (1995)**، دراسة **فاطمة كرداش (١٩٩٩)**، ودراسة **Krueger, S. & Schmitt, R. (1999)** ودراسة **بلال عرابي (٢٠٠٢)**، ودراسة **ليلي عبد المجيد (٢٠٠٢)**.
- توصيات بعض الدراسات والبحوث بضرورة توعية القائمين على رعاية الطفل ومنهم معلمات الروضة بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل وبالمهارات اللازمة لمواجهتها وتقللها والوقاية منها، والتي منها توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام عليهم بالأساليب التربوية الشيقة والممتعة والجذابة والمناسبة لتلك المرحلة العمرية، وكذلك

مهارة حسن اختيار المحتوى الإعلامي المناسب وكذلك مهارة عرض وتقييم المحتوى الإعلامي مع الأطفال ومن هذه الدراسات: دراسة **محمد جاد (٢٠٠١)**، ودراسة **مني الحديدي (٢٠٠١)**، ودراسة **عبد الخالق يوسف وسعيد زيد (٢٠٠٢)**، ودراسة **Tayie, S. (2008)**، ودراسة **حنان ابو المعارف(٢٠١٠)**.

- الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة لعدد من الروضات في مدينة أسيوط وهي (روضة مدرسة الوحدة العربية ودرية الحسيني, روضة مدرسة الزهراء, روضة مدرسة الجلاء , روضة مدرسة الجامعة , روضة الإمام علي بن أبي طالب) حيث أتاحت هذه الزيارات للباحثة فرصة كبيرة لملاحظة بعض الأمور التالية :
- استخدام بعض المعلمات المحتوى الإعلامي سواء كان (أفلام كرتون – أغاني) بهدف ترفيهي وليس تعليمي ودون وضع أهداف تربوية له ودون أي إعداد مسبق.
- خروج بعض المعلمات من غرفة النشاط أثناء عرض المحتوى الإعلامي على الأطفال وتركهم بمفردهم مع المشرفة أو طالبات التربية العملية.
- عدم جلوس الأطفال الجلسة الصحيحة أمام التلفزيون، كما أن هناك معلمات يقللن إضاءة الغرفة ويغلقن الستائر اعتقاداً منهن أنها ستزيد من وضوح الصورة على الشاشة.
- أغلب الأفلام التي يشاهدها الأطفال في الروضة تحتوي على الكثير من مشاهد العنف والعدوان والخيال المفرط.
- عدم توجيه المعلمة للأطفال في حالة وجود مشاهد عنف أو عدوان بأن مثل هذه السلوكيات خاطئة وضرورة عدم تقليدها وذكر أسباب عدم تقليدها.
- أغلب المعلمات لا يشجعن الأطفال على التعبير عن آرائهم سواء بالإيجاب أو السلب أو بالاستحسان أو الرفض لما يشاهدوه على شاشة التلفزيون.
- لا تقمن المعلمات بإعداد أسئلة حوارية تلقيها على الأطفال عقب مشاهدة المحتوى الإعلامي.
- بإطلاع الباحثة على كتاب حقي ألعب وأتعلم وأبتكر الموجود مع المعلمات وجدت في صفحة رقم (١٦٨) عبارة "ضرورة نقد ما يشاهده الطفل من محتوي إعلامي وضرورة تدريبه على ذلك" وبسؤال الباحثة للمعلمات أكدن عدم تطبيقهن لهذه العبارة نظراً لأعباء العمل داخل الروضة والاهتمام بمجالات العلوم والرياضيات واللغة واعتبار المعلمات مشاهدة التلفزيون نشاط ترفيهي لا يتم الإعداد له مسبقاً.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في وجود قصور لدى معلمات الروضة في مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل مما جسد لدي الباحثة الشعور بالحاجة إلى بناء برنامج لإكسابهن تلك المهارات.

أسئلة الدراسة:

١- ما مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل واللازم إكسابها لمعلمات الروضة؟

٢- ما طبيعة البرنامج المقترح لإكساب معلمات الروضة بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح لإكساب معلمات الروضة بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمعلمات المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمعلمات المجموعة التجريبية على الاختبار المعرفى لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى لأطفال معلمات المجموعة التجريبية على المقياس المصور لصالح القياس البعدي.

٤- توجد فاعلية **للبرنامج** المستخدم فى اكساب المعلمات والأطفال بعض المهارات لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس البعدى والقياس التتبعى على أدوات الدراسة للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من التطبيق.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى أن:

١- تتعرف معلمة الروضة على التأثيرات السلبية للإعلام على الطفل.

٢- تدرك معلمة الروضة الخطورة التي قد تقع على الطفل بسبب التأثيرات السلبية للإعلام المرئي.

٣- تكتسب معلمة الروضة بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل.

٤- تمارس المعلمة دورها في مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل.

أهمية الدراسة:

أ – الأهمية النظرية:

- تقدم هذه الدراسة قائمة ببعض المهارات اللازمة لمواجهة التأثيرات السلبية للأعلام المرئي على الطفل والتي تساعد معلمات رياض الأطفال في توعية الأكفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي وكذلك حسن أختيار المحتوى الأعلامي المناسب للطفل وأخيراً مساعدة المعلمات في عرض وتقييم المحتوى الأعلامي مع الأطفال .
- قد تفتح الدراسة الحالية المجال أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال تدريب معلمات رياض الأطفال على العديد من المهارات التي تطور مهارتهن المعرفية والأدائية وذلك في ضوء احتياجاتهن التدريبية .
- قد تفتح الدراسة الحالية المجال أمام دراسات وبحوث آخري في مجال إعلام الطفل .
- قد يستفيد من هذه الدراسة مصممو برامج إعداد معلمات رياض الأطفال كجزء من إعدادهن قبل التخرج في كليات رياض الأطفال وأقسام تربية الطفل .

ب – الأهمية التطبيقية:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تقدم برنامج لمعلمات الروضة لإكسابهن بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للأعلام المرئي على الطفل .
- قد يفيد الدراسة أولياء الأمور والقائمين على تربية الأطفال في التعرف على التأثيرات السلبية للأعلام المرئي عامه والتليفيزيون على وجه الخصوص .

- تقدم هذه الدراسة لمعلمات الروضة نماذج لبعض الأنشطة التعليمية (قصص / مسرح عرائس / العاب تعليمية) لتوعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي والتي تتناسب مع أهداف ومحتوى وطرق التعلم في مرحلة رياض الأطفال .

منهج الدراسة:

المنهج شبه التجريبي: حيث يتم استخدام التصميم القائم على المجموعة الواحدة One Group ذات القياس القبلي والبعدي لأنه أنسب تصميم لهذه الدراسة.

أدوات الدراسة:

١- إستطلاع رأي عن دور معلمة الروضة في مواجهة التأثيرات السلبية للأعلام المرئي على الطفل.

٢- قائمة بالمهارات اللازمة لمعلمات الروضة لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل. بطاقة ملاحظة لقياس مهارات معلمات الروضة والخاصة بمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل .

٣- اختبار لقياس تحصيل المعلمة للجانب النظري المتعلق بمهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل .

٤- مقياس مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي، وهذا القياس مصور ومقدم لطفل الروضة ويهدف إلى التحقق من مدى إكتساب معلمات الروضة عينة الدراسة لمهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل وممارستها داخل قاعة النشاط، وقياس أثرها على سلوك الأطفال .

٥- برنامج لمعلمات الروضة لتدريبهن على مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل.

حدود الدراسة:

١- **الحدود البشرية :**

- **العينة الأستطلاعية:** وقوامها (٣٠) معلمة من غير العينة الأساسية للدراسة وذلك لحساب صدق وثبات الأختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة, و(٣٠) طفل غير عينة الدراسة الأساسية لحساب صدق وثبات المقياس المصور.
- **العينة الأساسية:** واقتصرت على عينة قوامها (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال, وعينة من أطفال معلمات العينة الأساسية للدراسة وبلغ عددها (٣٠) طفل وطفلة (Kg2)

٢- **الحدود المكانية:** تم اجراء الدراسة بروضة مدرسة الرعاية المتكاملة التابعة لإدارة أسيوط التعليمية .

٣- **الحدود الزمانية:** طبقت أدوات الدراسة في شهر فبراير – الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧م, وتم تطبيق البرنامج المقترح في شهر مارس ٢٠١٧م, وطبقت أدوات الدراسة بعدياً في شهر أبريل للعام الدراسي ٢٠١٧م.

٤- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للأعلام المرئي وهي :

- مهارة توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي.
- مهارة اختيار المحتوى الاعلامي المناسب للطفل.
- مهارة عرض وتقييم المحتوى الاعلامي.

مصطلحات الدراسة:

مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي skills of faceing the negative effects of visual media : وقد تم تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة على أنها تلك المهارات التي تجعل معلمة الروضة قادرة على تجنب التأثيرات السلبية المحتمل حدوثها جراء مشاهدة الطفل لوسائل الإعلام المرئي وتحديداً التلفزيون لأنه الجهاز الأكثر ملائمة لطبيعة وخصائص طفل تلك المرحلة، وهذه المهارات هي (**أولاً:** مهارة توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي، **ثانياً:** مهارة اختيار المحتوى الإعلامي المناسب للطفل **ثالثاً:** مهارة عرض وتقييم المحتوى الإعلامي مع الأطفال) ويتم قياس الجانب المعرفي للمهارات من خلال إختبار تحصيلي مقدم لمعلمات رياض الأطفال والجانب الادائي للمهارات يتم ملاحظته من خلال بطاقة ملاحظة معدة خصيصاً لهذا الغرض.

وتعرف مهارة توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي **The skill of raising children`s awareness of negative of visual media**: إجرائياً في تلك الدراسة بأنها جعل المعلمة قادرة على أن تعرف الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي عليهم في النواحي (الصحية كإجهاد العين والصداع والكسل وعدم الحركة والسمنة وسوء التغذيه, والنواحي المعرفية حيث يؤثر على أفكار واتجاهات الأطفال ويعطل طاقات الخيال ويؤثر سلباً على التحصيل الدراسي, النواحي النفسية والوجدانية كغرس مشاعر الخوف والقلق في نفوس الأطفال والاحباط والصراع النفسي , النواحي الأجتماعية كإضاعه الوقت وتعلم السلوك العدواني), من خلال استخدامها للأنشطة التربوية الجذابة والممتعة والشيقة والملائمة لطبيعة وخصائص طفل تلك المرحلة كاستخدامها القصص والألعاب التعليمية والتمثيل بمسرح العرائس والحوار والمناقشة.

وتعرف مهارة أختيار المحتوى الإعلامي المناسب للطفل **The skill of choosing the right media content for the child**: إجرائياً في تلك الدراسة بأنها القدرة على انتقاء المحتوى الإعلامي المناسب للطفل والذي يحقق فائدة مادية ومعنوية وكذلك حسن اختيار الشكل الفني المناسب والمضمون الذي يحقق أفضل إشباع ممكن.

وأخيراً تعرف مهارة عرض وتقييم المحتوى الإعلامي **The skills of displaying and evaluating media content**: بأنها اكساب المعلمة القدرة على التجهيز والإعداد لعرض المحتوى الإعلامي على الأطفال في الروضة وذلك من خلال إعدادها التطبيق القبلي والبعدي على المحتوى الإعلامي وكذلك مراعاة الجلسة الصحيحة للأطفال لمشاهدة المحتوى الإعلامي في غرفة النشاط، وأخيراً تصحيح المعلمة للصور الذهنية الخاطئة التي قد تتكون لدى الأطفال جراء مشاهدة المحتوى الإعلامي وتعديلها وكذلك تأكيدها على القيم الإيجابية والسلوكيات الصحيحة الموجودة فيه .

الخلفية النظرية للدراسة

تأثير التلفزيون على طفل الروضة:

يعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً وأكثرها جمهوراً ويقوم النظام التلفزيوني على أسلوب إرسال واستقبال الصورة الحية المرئية والمسموعة, وهو بهذا يعد أقدر وسيلة إعلامية عرفها الإنسان في هذا التوجه لأنه يجمع الصورة والصوت معاً وهما أهم الحواس الإنسانية وأشدها اتصالات بما يجري في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر، ويؤكد علماء النفس أنه كلما أزداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها

وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي وتشير بعض نتائج البحوث إلى أن ٩٨% من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي السمع والبصر، و أن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥ % عند استخدام الصورة والصوت، وأن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥%. **(محمود حسن، ٢٠١١، ١٣٤)**

وترى الباحثة أنه على الرغم من ظهور الكثير من المستحدثات التكنولوجية في عصرنا الحالي كالموبايل والإنترنت وأجهزة التابلت إلا أن التلفزيون له عظيم الأثر على الأطفال وذلك لأسباب منها:

- أنه يملكه جميع طبقات الشعب وخصوصاً الفقراء منهم.
- القدرة على استخدامه بسهولة ويسر ودون أدنى تعقيدات في الإستخدام من الراشدين الجالسين مع الطفل.
- يقوم التلفزيون على المزج بين عنصري الصورة بكل أشكالها وأنواعها مما يجعله وسيلة شارحة مقنعة مؤثرة لافتة للنظر والسمع والانتباه أكثر من غيرها من الوسائل.

كما يعد التلفزيون وسيلة عظيمة جداً تستخدم بنجاح في إحداث كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، حتى يصح أن يقال فيه : بأنه لم يعد هناك حاجة لإرسال الجيوش إلى الدول الأخرى بل إلى إرسال برامج وأفلام تليفزيونية إلى محطات تلك الدول، لتعرفها على مواطنها أو تبث إليها البرامج عبر الأقمار الصناعية فيحدث التغيير الذي تريده الدول المستعمرة.

خصائص مشاهدة طفل الروضة للمحتوى الإعلامي:

توضح عدد من الدراسات أن مشاهدة الأطفال من سن **(٤، ٦)** سنوات للمحتوى أو المضمون الإعلامي له خصائص معينة يمكن إجمالها في الآتي:

١- يميل الأطفال إلى أن تكون المشاهد التلفزيونية التي يسرون لها متكررة، نلاحظ هذا في فيلم "توم وجيري" ومناظره دائماً متكررة وتعجبهم، حيث يقوم توم القط الذي يجري دائماً وراء جيري الفأر.

٢- بالرغم من أنهم يحبون الخيال إلا أنهم يندهشون إذا ما رأوا مشاهد غير مألوفة أو تختلف عما اعتادوا أن يروه في البيئة من حولهم عن طبيعة الأشياء أو قانون السبب والنتيجة، ومن المناظر التي قد تسبب حيرة الطفل مثلاً رؤيته لحيوان ضخم من الكرتون يضرب آخر على رأسه بقوة (كما يبدو من سرعة الضربة) دون أن يري أثراً لهذه الضربة (مثل عدم سماع صوتها المزعج أو اهتزاز الحيوان الآخر).

٣- يجدون صعوبة في فهم اللقطات أو المناظر التلفزيونية التي تستغرق فترات طويلة **Long shots**.

٤- من المعروف أن تفكير الأطفال في هذا السن عياني أي مرتبط بالمحسوسات، وإدراك الأطفال للتليفزيون لا يختلف عن إدراكهم للبيئة الطبيعية والاجتماعية من حولهم، لذلك فهم يركزون على الجوانب السطحية في المحتوى الإعلامي الذي يشاهدوه، فانتباههم مثلاً للحوار أو المناقشة أقل مما هو موجه إلى شكل الشخصيات وملابسهم وحركاتهم وأصواتهم كما أنهم أقل فهماً لنوايا الشخصيات في المحتوى أو المضمون الإعلامي من الأطفال الأكبر سناً. **(عز الدين عطيه، ٢٠٠٥، ٥٠)**

الأطفال وساعات مشاهدة التلفزيون:

وقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن مشاهدة الطفل للتليفزيون تشغل أكثر أوقاته في وقتنا المعاصر، فقد أظهرت إحدى الدراسات التي هدفت إظهار الفرق بين عدد الساعات التي يقضيها الطفل في حجرة الدراسة وعدد الساعات التي يقضيها أمام شاشة التلفزيون، وأشارت النتائج إلى أن الطفل في المرحلة الابتدائية يقضي في المدرسة ٦٠٠-٧٠٠ **ساعة** سنوياً بينما يقضي أمام شاشة التلفزيون أكثر من ١٠٠٠ **ساعة** سنوياً وتصل أحياناً إلي ضعف عدد الساعات التي يقضيها في حجرة الدراسة. **(محمد المرسي،١٩٩٧، ٧٨)**

أسباب جلوس الأطفال أمام شاشات التلفزيون لفترات طويلة:

- عدم توافر البرامج والمناشط الأخرى التي لا شك أن وجودها سيسهم بدرجة كبيرة في صرف اهتمام الأطفال عن كثير من برامج التلفزيون.
- وفرة القنوات التي تتبارى في كثرة ما تقدمه من برامج وفقرات خاصة للأطفال.

- وقت الفراغ الطويل الذي يعيشه الأطفال في الوقت الحاضر.
- عدم عناية الوالدين بوقت الفراغ عند الأطفال.
- ترك الأطفال أمام شاشات التلفزيون للتخلص منهم وحصول الوالدين على فترات الراحة.

وهذا أيضاً ما نجده في بعض الروضات حيث تستغل المعلمات بعض الفترات إما في نهاية اليوم أو في بدايته أو عقب الأنشطة التعليمية في فتح التلفزيون لمتابعة قنوات الأطفال أو بتشغيل بعض الأفلام الكرتونية والأغاني المخزنة على الكمبيوتر بهدف ترفيهي للأطفال وبهدف الراحة بالنسبة لهن، وعدم التدخل من جانب المعلمة أو التركيز فيما يشاهده الطفل فكما سبق أن ذكرنا ليس كل ما يعرض مناسب للطفل حتى وإن صمم خصيصاً لهذه المرحلة العمرية, ولكن يمكن للمعلمة أن تستغل تلك الفترات في توجيه الطفل للتأثيرات السلبية للإعلام وتنمية النقد للمحتوى الإعلامي من خلال المناقشة والحوار وطرح الأسئلة، وأن تختار المعلمة المضمون الإعلامي المناسب للطفل حيث أنه يعد نشاط هام وتعليمي يتم الإعداد والتخطيط له مسبقاً كغيره من الأنشطة التعليمية المقدمة في الروضة كما أن له أساليب تقويم ومتابعة.

تأثير التلفزيون على الأطفال: هناك جدل واضح ومستمر حول الآثار التي يتركها التلفزيون على الطفل سواء أكانت هذه الآثار إيجابية أو سلبية, والتلفزيون في رأي معظم الباحثين ليس بالمفيد ولا هو بالضار وليس هو الرفيق المخلص ولا هو العدو المخادع وإنما تأثيره يعتمد بدرجة كبيرة على نوع المضمون الذي يشاهده الطفل والفترة التي يقضيها في مشاهدته لها، فالتلفزيون ليس شراً أو خيراً في حد ذاته بقدر ما نجعله نحن كذلك. **(ثروت فرج ، ٢٠٠٧، ٦٧)**

<u>ويمكن إيجاز إيجابيات ومزايا التلفزيون في النقاط التالية:</u>

- قدرة التلفزيون على بث قيم جديدة تطورية حتى أطلق عليه "الأب الثالث".
- تجسيد المضمون الثقافي للأطفال الذين لم يصلوا إلى مستوى تعلم القراءة لتأثيره على حاستي السمع والبصر.
- ينبه خيال الطفل.
- يجمع التلفزيون بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية.
- قدرته على التجسيد.

- يعمل على نقل صورة صوتية إلى الناس.
- إكساب مفردات لغوية جديدة.
- يعتبر بديلاً عن الخبرة الحقيقية.
- يساعد على النمو العقلي للطفل.
- يساعد على تدريب حواس الطفل.
- يعرف الطفل ما يدور في العالم.
- يشارك التلفزيون في تكوين القيم والاتجاهات.
- يوفر التلفزيون وسيلة تعليمية لطفل الروضة.
- يؤثر في مفهوم الأطفال عن الوظائف والأعمال.
- فتح نوافذ الحوار مع الطرف الآخر.
- إخراج البث التلفزيوني من دائرته المحلية إلي مجال أرحب.
- – تقديم البرامج المسلية . **(مني كشيك، ٢٠٠٣، ٥)، (حنان أبو المعارف، ٢٠٠٧، ٩٨)**

<u>ويجب أن نؤكد أن تحقيق هذه الفوائد يتوقف بشكل أساسي على حسن اختيار المحتوى الإعلامي المقدم للطفل ونقده وتقويمه ومناقشته معه من قبل القائمين على رعاية وتربية الأطفال من الوالدين أو المعلمات كما أن هناك عدة أمور يجب التأكيد عليها:</u>

١-يجب على القائمين على إعلام الطفل أن يراعوا الاهتمام بالمضمون الذي يقدمه التلفزيون، بحيث يمكن أن تقوم الخطة القومية لتثقيف الأطفال على تأكيد القيم الدينية والإنسانية وتقوية الشعور بإنتماء أطفالنا إلي مجتمع ووطن مصري عربي, وتقوية إحساسهم بالمسئولية نحو المجتمعات التي يعيشون فيها، وتنمية طاقاتهم الخلاقة، وتأكيد الأهمية البالغة لما يقدم للأطفال في المجالين الثقافي والفني وأثره العميق في تكوين أجيال الأمة التي ستحمل عبء تشكيل الحياة في المجتمع في الغد القريب. ويجب الحرص في جعل ما يقدم للأطفال على استخدام عقولهم وأيديهم وقدراتهم على البحث والخلق والابتكار، وتنمية إرادتهم واستغلالها بأنفسهم، وصقل تذوقهم للفنون مع عدم التفرقة بين طفل وآخر **(وفيق صفوت، ٢٠٠٧، ٣٤٠)**.

٢-أن يكون المحتوى الإعلامي المقدم عبر التلفزيون هادف وشامل ويسهم في تنمية ثقافة الأطفال وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية، ويشيع في نفوسهم البهجة، ويحفزهم إلي التفكير الإبداعي، وينمي لدبهم القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.

٣-أن يعكس المحتوى الإعلامي المقدم عبر التلفزيون واقع حياة الأطفال ويخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.

٤-أن يكون المحتوى الإعلامي عاملاً مساعداً على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك آثاره السلبية على سلوكاتهم في الحياة.

٥-أن يراعي المحتوى الإعلامي طبيعة جمهور الأطفال وخصائصهم العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.

٦-أن يستخدم المحتوى الإعلامي اللغة العربية بشكل يتناسب وقدرة الأطفال اللغوية بعيداً عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.

٧-الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة.

٨-التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما نريده للأطفال من قيم دينية أو أخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية واجتماعية، مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبي وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل .(**صالح هندي، ١٩٩٨، ٤٦-٤٧**)

التأثيرات السلبية للتلفزيون على الطفل:

وجهت العديد من الانتقادات إلى التلفزيون حيث أنه يؤدي إلى التقليل من أذواق الأطفال لأجل التسلية وذلك لأنهم يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة برامج لا تتناسب في مضمونها الثقافي معهم، كما يرى فريق من الباحثين والمتخصصين أنه من الآثار الخطيرة التي يتركها التلفزيون على الأطفال الشعور بالتناقص الفكري الذي يظهر في مضامين الرسائل الصادرة عنه، وتلك الصادرة

عن مؤسسات التنشئة الآخرى كالأسرة والروضة والمؤسسات الدينية، والذي يؤدي إلي صراع نفسي فكري عندما يتعرض الأطفال لقيم وعادات ومعتقدات من التلفزيون تخالف العادات والمعتقدات التي يتلقونها في بيئتهم ويحارون في تقرير الصواب والخطأ خاصة وأن برامج الأطفال المستوردة تقدم الأفكار والاتجاهات التي تتعارض مع القيم السائدة في المجتمع .(**رفيقة سليم ، ١٩٩٦، ٥**)

فلا ينقل التلفزيون بشكل حيادي الواقع الخارجي، ويتصور الطفل بإدراكه المحدود الحياة هي كما يراها على الشاشة، وهو مرآة غير مسطحة لأنه لا يعكس الواقع والحقيقة كما هي بل في شكل منحرف. (**عبدالمجيد شكري، ١٩٩٥، ٦٨**)

وقد تبددت تلك الساعات التي تقضيها الأسرة في تناول الخبرات والأفكار لتحل محلها مشاهدة التلفزيون، وأهم من ذلك القيم التقليدية التي تبثها الأسرة والمؤسسات التربوية الآخرى كالروضة والمدرسة ودور العبادة أخذت في الضمور لتحل محلها قيم التلفزيون المشتقة من الأفلام الكرتونية المستوردة المليئة بالعنف والقتل والجرائم.

ويشكل التلفزيون خطراً علي صحة الطفل وعلي عظامه إن لم يعدل في جلسته، فلا يجب أن يجلس القرفصاء أو ينبطح علي بطنه أرضاً، أو يشاهده وقت تناول الطعام وهذا خطأ شائع تقوم به بعض المعلمات في الروضات حيث تستخدم التلفزيون كمحفز للأطفال لتناول طعامهم ولكن الذي يحدث أنه يشد إنتباه الأطفال فلا يستطيعون تقدير كميات الطعام التي يتناولوها، مما يصيبهم بالتخمة وسوء الهضم.

ويؤكد الأطباء وعلماء النفس علي أن جلوس الأطفال أمام التلفزيون لساعات طويلة قد يهدر صحتهم البدنية والعقلية وتؤثر علي حواسهم البصرية والسمعية ويحد من حركتهم وهم يقولون أن التلفزيون والسيارة والسيجارة هي من آفات القرن العشرين لأنها تؤدي إلي البلادة والكسل والخمول فضلاً عن أنها تصيب أصحابها بالأرق والقلق، وتدهور الصحة النفسية والجسدية .(**علي أحمد، محمد محمود، ٢٠١٢، ١١٩**)

ويقتل التلفزيون وقت الأطفال ويبعدهم عن ممارسة هواياتهم في القراءة واللعب والتسامر، كما أن التلفزيون قد يساعد في تطوير صفة السلبية لدى الأطفال والتي قد تستمر أحياناً حتي مرحلة الشباب وقد تصل إلي إضطرابات في أوقات الفراغ والتسلية والنوم ونظام الحياة اليومية .(عبد الخالق عفيفي، ١٩٩٤، ٥)

كما أن للتليفزيون قدرة علي تعليم السلوك المقبول بأنه أيضاً له آثار سلبية علي سلوك الأطفال الاجتماعي، فأصبح من الأمور الواضحة في حياتنا تعلق الأطفال وتأثرهم وتقليديهم للغة والسلوكيات التي يشاهدونها في الأفلام الكرتونية المعروضة عليهم فنجدهم يرددون الألفاظ والكلمات والعبارات المرفوضة إجتماعياً، كما كثرت في الآونة الأخيرة ما نسمعه أو نقرؤه عن حوادث مريعة كسقوط بعض الأطفال من أماكن مرتفعة وهم يقلدون أبطال أفلام الكرتون والمسلسلات وممارساتهم الشاذة مع ذويهم ورفاقهم .**(محمود حسن، ٢٠١١، ١٨٤)**

<u>ويجب أن يكون لمعلمة الروضة دوراً هاماً في مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل</u> نظراً لطبيعة عملها وأثرها الكبير في نفس الطفل وخصوصاً أن التلفزيون يعد مكون أساسي وعنصر لا غنى عنه في حجرة النشاط داخل الروضة وأصبح له وقته الخاص به ضمن الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال ولكن للأسف تعرض المعلمة على الأطفال المحتوى الإعلامي دون الاهتمام بمضمونه وما يحويه من قيم ومعلومات ومعارف اعتماداً على أن الأشخاص الذين صمموا المضامين الإعلامية متخصصون في مجالهم وهم أكثر دراية بعملهم, كما تترك المعلمة الأطفال لمشاهدة المحتوى دون أي تدخل منها أو حوار أو نقاش معهم في المحتوى الإعلامي أو الدروس المستفادة منه. **(حنان أبو المعارف، ٢٠١٠، ٨)**

ومن المفترض أن لا تضيع هذه الفترة هباءاً منثوراً أو اعتبارها فترة ترفيهية للطفل وفترة راحة للمعلمة من أعباء العمل داخل الروضة ولكن يجب أن تستغلها لصالح الطفل حيث توجهه إلي تجنب بعض السلوكيات الخاطئة التي قد تمارس من قبل بعض الأطفال أثناء مشاهدة التلفزيون كعدم الاقتراب من شاشة التلفزيون لتجنب إرهاق العين، وعدم تناول الأطعمة أمامه، وكذلك ضرورة إضاءة الغرفة أثناء مشاهدة التلفزيون، وأن يكون الصوت مناسب بحيث لا يكون مرتفع فيسبب ضوضاء ولا منخفض فيرهق الأذن، كما أيضاً يجب أن تتناقش المعلمة مع الأطفال في المحتوى الإعلامي المعروض عليهم وما السلوكيات الخاطئة والسلوكيات الإيجابية وكذلك

الدروس المستفادة وتبادل المعلومات وطرح الأسئلة ويجب أن تكون المعلمة علي دراية بالأسس الواجب إتباعها عند اختيار المحتوى الإعلامي المناسب للأطفال.

ويشكل أكثر تفصيلاً يمكن أن نذكر طرق مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام علي الطفل:

١- الوعي بتأثير الإعلام على الفرد والمجتمع:

إن الإنسان اليوم وخاصة الطفل يعيش في بيئة غنية ومليئة بالقنوات الفضائية المذاعة عبر التلفزيون وهو يتفاعل معها بوعي أو بدون وعي في حياته اليومية، وبالتالي فهي تحدث ثورة في طريقة تفكير الإنسان وإدراكه لذاته والآخرين والعالم، وتؤثر في قيمه ومعارفه واتجاهاته وأحكامه وسلوكه، فالإعلام قوة نافذة ومتغلغلة في المجتمع المعاصر، وهو ما يفسر ضرورة أن يعي الطفل ويدرك دور الإعلام وتأثيراته المحتملة عليه وعلي المجتمع, ليتمكن من ضبط تأثيراته والتحكم فيها بشكل أفضل وهذا لا يكون إلا في وجود معلمة نشطة وعلي دراية بالتأثيرات السلبية للإعلام على الطفل وتبسيطها فيها بصورة أنشطة جذابة وملائمة ومناسبة لطفل الروضة حتي يستطيع استيعابها فلكل مرحلة عمرية ما يناسبها من أنشطة تعليمية وتعد مرحلة الروضة هي الأساس الذي يبني عليه كل شئ في المراحل العمرية التالية فإذا صلح الأساس صلح البناء لذلك يجب البدء منذ مرحلة رياض الأطفال في التوعية بمخاطر وتأثيرات الأعلام علي الطفل وعلى رأسها التلفزيون لأن طفل هذه المرحلة يكون أكثر احتكاكاً بهذا الجهاز لملائمته لطبيعة تلك المرحلة العمرية والاستمرار في التوعية بباقي المراحل التعليمية وحتى انتهاء التعليم الجامعي حتي يكون لدينا جيل يستطيع أن يتعامل مع وسائل الإعلام بوعي ودراية ويستطيع أن يحمي نفسه من مخاطرها وتأثيراتها المحتملة عليه . **(Yin & Zhou, 2015, 26)**

٢- حسن اختيار معلمة الروضة للمحتوى الإعلامي المعروض على الطفل:

من القواعد الهامة التي ينبغي أن تتبعها معلمة الروضة عند اختيار المحتوى الإعلامي لطفل الروضة ما يلي:

- ينبغي أن تراعي المعلمة عند اختيارها للمحتوى الإعلامي طبيعة الأطفال في مراحل نموهم المختلفة، كما تراعي السمات العامة التي تميز الطفولة كقصر مجال الإنتباه، لذا ينبغي أن يكون المحتوى الإعلامي موجز فيجد الطفل في كل مشاهد ما يشد إنتباهه وما يدعوه إلي متابعة الفقرة التالية .**(منال أبو الحسن ، ٢٠٠٤، ٢٦٢)**

- استخدام واستغلال الموسيقي والأغنية والإيقاعات في توصيل الفكرة والمعلومة للطفل، فالطفل يحب الأغنية ويرددها ويتفاعل مع كلماتها بشيئ من التمعن والفهم.
- أن تحرص في اختيارها للمحتوى الإعلامي أنه يكون قائم على أساس القالب القصصي الذي هو أحد القوالب الفنية التي تلقى صدى واسعاً لدى الأطفال حيث توضع المعلومات والأفكار في شكل حكاية درامية مشوقة تشجع الطفل علي متابعتها بشغف، ومن خلال المتابعة تصل إليه المعلومة بأسلوب شيق.
- أن تأتي الكلمات في محتوي البرنامج في إطار تجربة الطفل الواقعية وأن استخدام المفاهيم التي سبق للطفل أن اكتسبها فعلاً من خلال خبراته الذاتية مع الواقع لكي يتمكن من اكتساب معرفة أشمل وفهم أعمق للعالم المحيط به. **(هناء محمد،٢٠٠٩، ٢٩)**
- أن تتجنب المحتوى الإعلامي الذي يتعامل مع الطفل على أنه ساذج أو يشعره بأنه قاصر في فهمه، فيقدم له تفاهات تسخر من عقله أو تحط من نفسيته أو تفقده الثقة في ذاته.
- استخدام الكلمات البسيطة السهلة المألوفة، دارجة الاستعمال والتي تحمل معني واحد دون لبس، مع استخدام الجمل القصيرة واستخدام أسلوب التخاطب العادي، حيث يؤدي عدم الاختيار الجيد للمحتوى الإعلامي لسماع الطفل عبارات وكلمات سطحية ومعاني ضبابية، ومصطلحات غريبة عن ثقافة المجتمع وتغلف الحقائق بطريقة استعراضية وتخفي المعلومات بدلاً من إيضاحها، وفي كثير من أفلام الكرتون تستخدم اللغة العامية في أبشع صورها، والغريب أن الأطفال يلتقطون هذه الكلمات وتلك العبارات ويرددونها في كل مكان في الأسرة والروضة والنادي ومهما حاولت الروضة أو الأسرة تنقية هذه الألفاظ فإن جهودها تذهب أدراج الرياح، لأن التأثير التلفزيوني القوي المتراكم لا يقاوم بسهولة. **(صالح هندي، ١٩٩٨، ٨٢-٨٦)**
- الحرص على أن يكون المحتوى الإعلامي المقدم للأطفال باللغة العربية الفصحى المبسطة، أو كما يسميها البعض "اللغة المخففة" أي اللغة التي تكون وسطاً بين العامية المنقحة المهذبة والفصحي العالية، مع مراعاة إدخال المفردات اللغوية الجديدة فيها بشكل تدريجي ومستمر وعلى المعلمة توضيح المصطلحات الغامضة ومعاني الكلمات الجديدة للأطفال، وتجنب أفلام الكرتون الأجنبية التي تحتوي على ترجمة حرفية، لأن ذلك قد يؤدي إلي

صعوبة فهم العبارات أو الألفاظ المستخدمة فيها علي النحو المطلوب، أو إلي التعود على التعبير اللغوي غير المقبول في الوسط الثقافي الذي يعيشه أو سيعيشه الطفل, ويعد استخدام اللغة العربية الفصحى المخففة أمر ضروري في المحتوى الإعلامي المقدم للطفل حيث تجعل اللغة القومية محببة إلي نفسه، قريبة منه، مألوفة لديه سهلة المنال يمكن إتقانها. **(طاهرة السباعي، ٢٠٠٦، ١٣٠-١٣١)**

- يجب علي المعلمة عند انتقائها للمحتوى الإعلامي أن تراعي التركيز علي فكرة أساسية واحدة أو قيمة واحدة تقدم للطفل حتي لا ينتاب الطفل الشتات نتيجة لعدم اكتمال نموه الانفعالي ووصوله إلي درجة الثبات.

٣- أن تكون مشاهدة الأطفال للتليفزيون مشاهدة صحية:

حيث تعد عادات المشاهدة التي تبدأ في الطفولة المبكرة، تصاحب الطفل في المستقبل، لذلك على المعلمة تقع مسئولية ترسيخ عادات صحية في أثناء المشاهدة والتي منها:

١-وضع جهاز التلفزيون على منضدة مرتفعة بحيث تكون على مستوى مناسب من نظر الطفل بحيث لا يكون مرتفع جداً أو منخفض جداً فيرهق رقبة الطفل.

٢-لا يوضع في مكان ينعكس عليه الضوء.

٣-أن تراعي المعلمة الإضاءة المناسبة بحيث لا يشاهد الأطفال التلفزيون في حجرة مظلمة لأن البعض يعتقد أنه كلما كانت الإضاءة خافتة كانت رؤية الشاشة أوضح وهذا خطأ شائع لأن التباين الشديد بين ستضاءة الشاشة وظلام الحجرة متعب جداً للعين، كما أنه يزيد من الأثر العاطفي الذي يخلفه البرنامج.

٤-لا يسمح بجلوس الأطفال على الأرض أمام التلفزيون لأن ذلك يشوه أجسامهم ويضر بأبصارهم.

٥-تجنب الجلوس أقصي شمال الجهاز أو يمينه حتى يتمكن الأطفال من رؤية واضحة غير محرفة.

٦-لابد من جلوس الأطفال بعيداً عن الجهاز حفاظاً على البصر من أضرار الأشعة المنبعثة منه حيث لا تقل المسافة عن مترين تقريباً.

٧-أن تكون جميع الوصلات الكهربائية الصادرة من التلفزيون بعيدة عن متناول يد الأطفال.

٨-العمل على ضبط شدة الصوت بحيث لا يسمع الجهاز من هو خارج الحجرة التي يجلس فيها الأطفال والمقصود هنا أن لا يكون صوت الجهاز مرتفع فيسبب الضوضاء أو منخفض فيرهق الأذن.

٩-أن تقوم المعلمة بنفسها بتشغيل الجهاز وتحويل القنوات وأن لا تترك هذه المهمة أبداً للأطفال.

١٠- أن تكون هناك مدة زمنية محددة لمشاهدة التلفزيون في الروضة كغيرها من الأنشطة التعليمية التي يجب التحضير لها مسبقاً, وضرورة تجنب أن يكون الجهاز مفتوح طوال فترات الراحة أو الفترات الترفيهية أو أثناء استقبال الأطفال أو أثناء وجبة الإفطار أو في فترة الانصراف آخر اليوم.

١١- يمكن لإدارة الروضة أن تستعين بأحد الأطباء ليتحدث مع الأطفال عن مخاطر وسلبيات التلفزيون علي صحتهم.

(حنان أبو المعارف ، ٢٠١٠، ١٠٢)، (محمود حسن ، ٢٠١١ ، ١١٠)

٤- مشاركة المعلمة للأطفال في مشاهدة المحتوى الإعلامي:

من الأمور المرفوضة وغير المقبولة ترك الأطفال يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بمفردهم أو دون انتباه ووعي من قبل المحيطين بهم وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن الأطفال لا يستطيعون التفرقة بين الغث والثمين والنافع والضار فيما يعرض عليهم من رسائل إعلامية، وللأسف هناك الكثير من المعلمات تتركن الأطفال أمام شاشة التلفزيون بغرض ترفيههم أو لتشجيعهم لتناول وجبة الإفطار أو لتنال المعلمات قسطاً من الراحة من أعباء العمل في الروضة أو لتصحيح الواجبات المنزلية. لذا فمن الضروري مشاركة المعلمة للأطفال في مشاهدة المحتوى الإعلامي حيث أن المشاركة تقلل من التأثيرات المحتملة وخاصة العاطفية المباشرة, فما تثيره بعض الوسائل الإعلامية من خوف وسلوك عدواني علي سبيل المثال يقل عندما يجد الطفل معه من يشاركه في تلقي هذه الرسائل، ويمده بتعليق وتوضيح لما تحويه الرسالة حتي ولو بتعليق بسيط كالإشارة بأن السلوك المشاهد غير واقعي أو غير مقبول. **(سماح الدسوقي، ٢٠١٠، ٢١٢)**

ومشاركة الأطفال ليست سوى خطوة أولية لبدء الخطوة الأساسية المستهدفة وهي المناقشة حول ما يتعرضون له، فعلى المعلمات إدراك أن بإمكانهن إحباط وإعاقة الكثير من التأثيرات الضارة للرسائل الإعلامية عبر تفسيرهن وشرحهن لهم. **(Von Feilizen & Bucht, 2001, 61-65)**

وقد أكدت الدراسات أن مشاركة المعلمة للأطفال في الاستماع إلي البرامج وأفلام الكرتون وتوضيح بعض جوانبها ضرورياً وذلك استناداً إلى ما ورد من نتائج العديد من الدراسات من أن طفل الروضة يواجه صعوبة في فهم دوافع سلوك وتصرفات شخصيات القصة أو الحكاية. **(صالح هندي، ١٩٩٨، ٥٧)**

ويجب أيضاً التأكيد على أنه هناك الكثير من أفلام الكرتون صامتة تعتمد علي الحركة والمؤثرات الصوتية لذا يجب علي المعلمة أن تعد تعليق على مشاهد وأحداث القصة حتى توضح للأطفال المواقف الغامضة بالنسبة لهم وتوجيههم للسلوكيات الصحيحة والمقبولة إجتماعياً للاقتداء بها والاستفادة منها.

٥- تقييم المعلمة للمحتوى الإعلامي مع الأطفال في الروضة:

يجب على معلمة الروضة مناقشة الأطفال عقب عرض المحتوى الإعلامي عليهم وتعزيز المفاهيم الإيجابية وتصحيح المفاهيم الخاطئة لهم، فعلي المعلمة أن توضح للأطفال أهداف ومعاني ما شاهدوه بدلاً من تركهم يحصلون علي تلك المعلومات من مصادر أخرى وتصحيح ما قد يبدو في المحتوى الإعلامي من أخطاء لغوية، وتفسر ما قد يصعب عليهم استيعابه وإدراكه من مفاهيم ثقافية أو حضارية إضافة إلي تنبيههم إلي الجوانب السلوكية المرضية والجوانب المرفوضة ومساعدتهم علي التفريق بين ما يتناسب معهم وما يختص بالراشدين ويجب علي المعلمة أن تظهر عدم استحسانها للعنف الذي قد يوجد في المحتوى الإعلامي وتبين للأطفال أنه غير واقعي لحل المشكلات وتقترح الأساليب الفعالة لحلها. **(ديفيد إنجلاند، ٢٠٠٠، ٨١)**، **(بنجامين سبوك، ٢٠٠٦، ٤٦٦)**

إعداد أدوات الدراسة:

١- قائمة مهارات لمعلمات رياض الأطفال ببعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل:

- هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل واللازمة لمعلمات رياض الأطفال.

<u>وتكونت القائمة في صورتها النهائية من ثلاث مهارات رئيسة وهم:</u>

١- مهارة توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي وأشتملت على (١٣ مهارة فرعية).

٢- مهارة اختيار المحتوى الإعلامي المناسب للطفل واشتملت على (٣٢ مهارة فرعية).

٣- مهارة عرض وتقييم المحتوى الإعلامي واشتملت على (٢٤ مهارة فرعية).

٢ – بطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمات لبعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل في الروضة:

- هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس أداء معلمات الروضة للجانب المهاري لبعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل قبل وبعد تنفيذ البرنامج المقترح وذلك للتعرض على فعالية البرنامج المقترح في إكساب تلك المهارات لمعلمات رياض الأطفال بعد تدريبهن عليها.
- جاءت بطاقة الملاحظة بنفس مكونات قائمة المهارات مع اختلاف في التصميم فوضع أمام كل أداء خانات تحدد مستوى أداء المعلمة (مرتفع- متوسط – ضعيف) على أن تكون الدرجات (٣-٢-١) حيث :

* تحصل المعلمة على ثلاث درجات إذا كان آداءها مرتفعاً.

* تحصل المعلمة على درجتين إذا كان آداءها متوسطاً.

* تحصل المعلمة على درجة واحدة إذا كان آداءها منخفض إلى حد ما.

كفاءة بطاقة الملاحظة:

أولاً:الصدق: اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى :

- **صدق المحكمين:** عرضت الباحثة البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس.

وقد أشار السادة المحكمون أن المهارات الأدائية لهذه البطاقة تمثل تماماً ما وضعت لقياسه، مبدين بعض الملاحظات مثل تعديل صياغة بعض المهارات الأدائية وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

- **الصدق التمييزى** : قامت الباحثة باستخدام اختبار **مان ويتنى Mann–Whitney U** للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على بطاقة الملاحظة كما بالجــدول التالي.

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لبطاقة الملاحظة للمعلمات

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	– ٣,٤٤٢	دال عند مستوى ٠,٠١
الارباعى الأعلى	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z= – ٣,٤٤٢) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على بطاقة الملاحظة، وهذا يؤكد قدرة بطاقة الملاحظة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة.

ثانياً: الثبات: اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

- **طريقة إعادة الأختبار:**

استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وذلك بعد تطبيق بطاقة الملاحظة مرتين متتاليتين بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لبطاقة الملاحظة، وجدول (٢) يوضح معاملات ثبات بطاقة الملاحظة.

جدول (٢)

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة ومحاورها بطريقة إعادة الاختبار

بطاقة الملاحظة ومحاورها	معامل الثبات
مهارات توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئى	**٠,٨٢٨
اختيار المحتوى الإعلامى المناسب للطفل	**٠,٨١٢
عرض وتقييم المحتوى الإعلامى	**٠,٧٩٢
بطاقة الملاحظة	**٠,٨٠٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

- **طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method :**

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٣) يوضح معاملات ثبات بطاقة الملاحظة ومحاورها.

جدول (٣)

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة ومحاورها بطريقة ألفا كرونباك

بطاقة الملاحظة ومحاورها	معامل الثبات
مهارات توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئى	٠,٨٠١
اختيار المحتوى الإعلامى المناسب للطفل	٠,٧٨٤
عرض وتقييم المحتوى الإعلامى	٠,٧٦٧
بطاقة الملاحظة	٠,٧٩٣

٣ – أختبار تحصيلي لمعلمات رياض الأطفال لقياس الجانب المعرفي لبعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل:

- **الهدف من الاختبار التحصيلي:** هدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب المعلمات للجانب المعرفي لمحتوى البرنامج والذي تضمن بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل **أولاً** : مهارة توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي عليهم, **ثانياً** : مهارة أختيار المحتوى الأعلامي المناسب للطفل, **ثالثاً** : عرض وتقييم المحتوى الأعلامي.
- **الصورة النهائية للاختبار:** أشتمل الاختبار في صورته النهائيةعلى (١٠٢) سؤال موزعة كالآتي:

(٣٤) سؤالاً من أسئلة الصواب والخطأ.

(٣٤) سؤالاً من أسئلة التكملة.

(٣٤) سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد.

- **تصحيح الأختبار** : تحصل المعلمة على درجة واحدة للإجابة الصحيحة فقط.

- **الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي** : بعد تصميم الاختبار في صورته النهائية تم تطبيق الاختبار علي عينة استطلاعية من المعلمات بلغ عددها (٣٠ معلمة) غير عينة الدراسة الأساسية بهدف حساب كل من :

وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

أولاً : صدق الاختبار التحصيلي :

أستخدمت الباحثة في حساب الصدق ما يلي :

- **الصدق المنطقى (صدق المحكمين):**

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضرورى إضافتها.

- **الصدق التمييزى :**

قامت الباحثة باستخدام اختبار" **مان ويتنى** " **Mann–Whitney U** للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على الاختبار كما يوضح ذلك جـدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى للأختبار التحصيلي للمعلمات

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	– ٣,٥٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١
الارباعى الأعلى	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = – ٣,٥٣١) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاختبار، وهذا يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاختبار.

* **ثانياً: حساب الثبات** : اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى :

١- **طريقة إعادة الأختبار:** استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وذلك بعد تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات الاختبار ومحاوره.

جدول (٥)

معاملات ثبات الاختبار ومحاوره بطريقة إعادة الاختبار

الاختبار ومحاوره	معامل الثبات
إعلام الطفل	**٠,٨٥١
التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل	**٠,٨٢٣
اختيار المحتوى الإعلامى المناسب للطفل	**٠,٧٩٦
عرض وتقييم المحتوى الإعلامى	**٠,٨٠٢
الاختبار المعرفى	**٠,٨٣١

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٢- **طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:** استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، كما بالجدول التالي.

جدول (٦)

معاملات ثبات الاختبار ومحاور بطريقة ألفا كرونباك

الاختبار ومحاوره	معامل الثبات
إعلام الطفل	٠,٨٣٠
التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل	٠,٨١٥
اختيار المحتوى الإعلامى المناسب للطفل	٠,٧٧١
عرض وتقييم المحتوى الإعلامى	٠,٧٨٤
الاختبار المعرفى	٠,٨١٩

٤– إعداد المقياس المصور:

- **الهدف من المقياس:** يهدف إلي التحقق من مدي إكساب معلمات الروضة عينة الدراسة مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي علي الطفل وممارستها داخل قاعة النشاط وقياس أثرها علي سلوك الأطفال.
- **وصف المقياس:** يحتوي المقياس علي (٢٦) عبارة مقسمة إلي بعدين رئيسيين هما (وعي الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي عليهم مكون من (١٦) عبارة , والثاني (نقد وتقييم المحتوى الإعلامي) ومكون من (١٠) عبارات.
- **طريقة تطبيق المقياس:** لم يحدد زمن معين لتطبيق المقياس علي الأطفال، فقد أعطي كل طفل الفرصة الكافية والوقت اللازم للإجابة عن جميع أسئلة المقياس تبعاً لفترة كل طفل دون التقيد بزمن محدد ولكن من خلال التطبيق فقد تراوح زمن تطبيق المقياس من (٢٥–٣٠) دقيقة، إضافة إلي فترات راحة قصيرة خلال تطبيق المقياس إذا احتاج الطفل لذلك.
- **تصحيح المقياس:** يحصل الطفل على درجة واحدة للإجابة الصحيحة فقط.

أولاً:حساب الصدق: اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى :

- **الصدق المنطقى (صدق المحكمين):** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضرورى إضافتها .
- **الصدق التمييزى :** قامت الباحثة باستخدام اختبار" **مان ويتنى** " **Mann–Whitney U** للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على المقياس كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول رقم (٧)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى للمقياس المصور للأطفال

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأدنى	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	- ٣,٣٦٨	دال عند مستوى ٠,٠١
الارباعى الأعلى	٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = - ٣,٣٦٨) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: الثبات: اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى :

أ- **طريقة إعادة الأختبار:** استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، وذلك بعد تطبيق المقياس مرتين متتاليتين بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمقياس.

جدول (٨)

معاملات ثبات المقياس ومحاوره بطريقة إعادة الاختبار

المقياس ومحاوره	معامل الثبات
وعى الأطفال بالتأثيرات السلبية عليهم	٠,٨٨٦**
نقد وتقييم المحتوى الإعلامى	٠,٨٤٩**
المقياس المصور	٠,٨٥٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method: استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، كما بالجدول التالي.

جدول (٩)

معاملات ثبات الاختبار ومحاور بطريقة ألفا كرونباك

المقياس ومحاوره	معامل الثبات
وعى الأطفال بالتأثيرات السلبية عليهم	٠,٨٥٤
نقد وتقييم المحتوى الإعلامى	٠,٨٢٧
المقياس المصور	٠,٨٣٧

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- ملاءمة المقياس المستخدم لعينة الدراسة, حيث استجاب الأطفال لعبارات المقياس بشكل جيد، وبدت العبارات واضحة للأطفال، كما اتسمت صور المقياس الملونة بالوضوح وسهولة تمييزها من قبل الأطفال.
- تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.
- **٥ – إعداد البرنامج المقترح لإكساب معلمات الروضة بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي علي الطفل:**
- **أهداف البرنامج المقترح:**
- **الأهداف العامة للبرنامج:**
- **يهدف البرنامج إلى تحقيق الأهداف التالية:**
- توعية المعلمات المتدربات بمفهوم الإعلام وعناصره والمفارقة بين دور الإعلام ودور التربية في المجتمع وخصائص وأهداف وسائل الإعلام وعلاقة طفل الروضة بالتلفزيون وإيجابياته في حياته.
- توعية المعلمات بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي عامة والطفل خاصة وتدريبهن علي تصميم أنشطة جذابة وممتعة لتوعية الأطفال في الروضة بتلك التأثيرات بما يتناسب مع تلك المرحلة العمرية.
- تدريب المعلمات علي إختيار المحتوى الإعلامي المناسب للطفل.
- تدريب المعلمات علي كيفية عرض وتقييم المحتوى الإعلامي مع الأطفال عقب مشاهدته في الروضة.

وقد تم تحديد محتوى البرنامج بحيث تضمن البرنامج أربع وحدات:

- **الأولي** : إعلام الطفل .
- **الثانية** : التأثيرات السلبية للإعلام المرئي علي الطفل.
- **الثالثة** : اختيار المحتوى الإعلامي المناسب للطفل.
- **الرابعة** : عرض وتقييم المحتوى الإعلامي.

ملحوظة:

تعد الوحدة الاولي وحدة تمهيدية وتعريفية للبرنامج المفترح واعطاء فكرة سريعة ومبسطة للمعلمات المتدربيات عن مفهوم الاعلام وحضائصة وعلاقة الطفل بوسائل الاعلام عامة والتليفزيون خاصة وذلك تمهيدا للدخول في وحدات البرنامج .

- **أساليب التدريس المستخدمة في البرنامج:**

تحتوي كل وحدة من وحدات البرنامج على مزيج من الجانبين النظري والتطبيقي ولذلك تم استخدام بعض الأساليب المتنوعة للتدريب على البرنامج ومنها:

١ – المحاضرة:

وتستخدم لتزويد الطالبات المتدربات بالمعلومات اللازمة حول موضوعات البرنامج.

٢ – المناقشة:

وقد أجريت مناقشات حول موضوعات البرنامج وأهميتها، قبل البدء في تنفيذ الأنشطة وبعد الانتهاء من كل نشاط للوقوف على نقاط الضعف والقوة في أداء المعلمات.

٣ – التعلم الذاتي:

فبالإضافة لتزويد المعلمات بالجزء النظري للبرنامج، تم إمدادهن بقائمة لأسماء بعض الكتب والمراجع التي يمكنهم الرجوع إليها للإستزادة والتعلم الذاتي.

٤– التدريس المصغر:

تم استخدام التدريس المصغر لتدريب المعلمات على مهارة عرض وتقييم المحتوى الإعلامي مع الأطفال وفيه تقوم إحدى المعلمات بالتدريس لمجموعة صغيرة من زميلاتها لفترة

تتراوح ما بين (١٠-٢٠) دقيقة مع مراعاة ممارسة المهارات المقصود التدريب عليها من خلال موقف أو نشاط تعليمي تقدمه للمعلمات زميلاتها.

٥- ورش العمل:

ويساعد أسلوب ورش العمل على توفير فرص التدريب على التعاون الجماعي والاشتراك الإيجابي والفعال مع البرنامج, وقد تم توزيع ورش العمل على لقاءات البرنامج كما هو موضح بالتفصيل في البرنامج المقترح.

٦ – البيان العملي:

تستخدم طريقة البيان العملي لبيان كيفية أداء مهارة ما، وفيها يقوم المدرب بالأداء الفعلي للمهارة حيث يعرض ما يجب القيام به لأداء المهارة بطريقة سليمة وكيفية القيام بها، ويستخدم الشرح لبيان كيفية أداء المهارة ولماذا يتم ذلك وأين؟ ومتي؟ وعادة ما يتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على القيام بأداء المهارة بعد قيام المدرب بالبيان العملي لها.

(هـ) الأنشطة التعليمية للبرنامج:

تتضمن توجيه نظر المعلمات المتدربات إلى بعض الكتب والمراجع التي يمكن الرجوع إليها و كذلك كتابة التقارير التي تجيب على الأسئلة التي تم طرحها على المعلمات المتدربات خلال ورش العمل داخل اللقاءات, وكذلك توجيه المعلمات لتصميم بعض الأنشطة لتوعية الأطفال بالتأثيرات السبية للإعلام المرئي كالأنشطة القصصية ومسرح الطفل والألعاب التربوية, كما تضمن توجية المعلمات لأختيار المحتوى الأعلامي المناسب للطفل شكلاً ومضموناً .

- الأدوات والوسائل التعليمية:

- كتب ومراجع خاصة بإعلام الطفل.
- صور ورسومات توضح الجلسة الصحيحة أمام التلفزيون وكذلك صور للتأثيرات السلبية للتلفيزيون.
- مقاطع فيديو لأنواع أفلام الكارتون المختلفة وكذلك لأفلام كارتون متنوعة على حسب طبيعة الموضوع المعروض.
- استخدام عرض Power Point.

(ز) تقويم البرنامج: استخدمت الباحثة أساليب التقويم التالية:

- التقويم القبلي:

تم استخدام هذا النوع من التقويم قبل عرض البرنامج على المعلمات بهدف تحديد المستوي القبلي لهن وذلك لمعرفة مدى إلمامهن بالمهارات التي يهدف البرنامج لإكسابهن لديهن, وقد تم استخدام اختبار تحصيلي للمعلمات لقياس الجانب المعرفي لبعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي في هذه المهارات.

- التقويم التكويني:

وقد استخدم هذا النوع من التقويم أثناء عرض البرنامج على المعلمات وذلك لتصحيح الأخطاء وتصحيح مسار التعليم أولاً بأول بما يتناسب مع الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها وقد تم استخدام بعض أساليب التقويم أثناء تنفيذ البرنامج مثل الأسئلة الشفوية، الأسئلة المقالية، الأسئلة الموضوعية.

- التقويم النهائي:

وقد تم استخدام هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من البرنامج المقترح بهدف التعرف على المستوي الذي وصلت إليه المعلمات وذلك بتطبيق كل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة وذلك بهدف مقارنة نتائج التطبيق البعدي بنتائج التطبيق القبلي لمجموعة الدراسة, ومن ثم التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في إكساب بعض مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئي على الطفل لدى معلمات رياض الأطفال.

- ضبط البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال رياض الأطفال, وتم أجراء التعديلات اللازمة .

نتائج الدراسة

التحقق من صحة فروض الدراسة

١- نتائج اختبار صحة الفرض الأول للدراسة وتفسيرها:

والذى ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمعلمات المجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدي لمعلمات لمجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما في الجدول التالي.

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة للمعلمات (ن = ٢٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة	مستوى
	م	ع	م	ع	" ت "	الدلالة
مهارات توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئى	١٧,٥٠	٣,٠٠	٣٥,٧٠	١,٩٨	٣٣,٠٥٥	٠,٠١
اختيار المحتوى الإعلامى المناسب للطفل	٤٣,٦٠	٥,١٧	٩٣,٦٥	٢,١٢	٤٠,٦٨٩	٠,٠١
عرض وتقييم المحتوى الإعلامى	٣٦,٦٠	١,٩٣	٧٠,٢٠	١,٤٠	٧٢,٦٨٣	٠,٠١
بطاقة الملاحظة	٩٦,٧٠	٦,٩٤	١٩٩,٥٥	٣,٦٨	٧٠,٥٣٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى على بطاقة الملاحظة ومحاورها للمجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم فى اكساب المعلمات بعض المهارات لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج أختبار صحة الفرض الأول أن هناك تحسناً ملحوظاً في أداء معلمات رياض الأطفال للمهارات التي أشتملت عليها بطاقة الملاحظة , ويشير هذا إلى أن البرنامج المقترح قد حقق فعالية في إكساب المعلمات هذه المهارات ويرجع ذلك إلى :

- أساليب التدريب والتعليم المتنوعة التي استخدمت لتدريس البرنامج.
- أستيعاب المعلمات لقدر كبير من المعلومات التي تتعلق بهذه المهارات.
- الأنشطة والخبرات التي مارستها المعلمات في أثناء جلسات البرنامج وما قدمه البرنامج من معارف ومعلومات تتعلق لهذه المهارات.
- تدريب المعلمات على المهارات التي تتناسب واحتياجاتهن التدريبية حيث أن تلبية البرنامج لحاجات المعلمات يؤدي إلى تحسين أداءهن لهذه المهارات.
- أستخدام " ورش عمل " قد ساعد علي أداء المعلمات للمهارات بصورة أفضل.
- تنظيم البرنامج نشاطات وتقنيات مختلفة لتدريب المعلمات علي المهارات مثل (العروض لآداءات تدريسية فعالة وحلقات النقاش وورش العمل ولعب الأدوار).
- توفير كافة المستلزمات التدريبة والوسائل التعليمية التي تطلبها البرنامج لتدريب المعلمات علي المهارات.
- كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلي احتواء البرنامج علي أنشطة عديدة ومتنوعه, وتوضيحها بالشرح وتطبيق المدرب لبعض منها, وكذلك استخدام أسلوب لعب الأدوار, إضافة إلي وضع أسئلة تجيب عنها المعلمة بنفسها أو بالأشتراك مع زميلاتها في ورش العمل, قد أتاح لها فرصه الممارسة الموجهه حيث يتم تصحيح إجاباتها علي هذه الأسئلة من خلال المناقشة مع الباحثة والزميلات وتبادل وجهات النظر, وبالتالي تتلقي المعلمة تغذية راجعة فورية من الباحثة والزميلات في أثناء التدريب مما يزيد من عملية تعزيز الثقة بالنفس.
- إضافة إلي أنه قد يكون تولد لدي المعلمة أقتناع بأهمية البرنامج لهن سواء في حياتهن المهنية داخل الروضة وأثناء تعاملهن مع الأطفال أو في حياتهن الخاصة, حيث أن

التأثيرات السلبية للأعلام المرئي من أهم التحديات التي تواجه المجتمع في العصر الحالي وأهمية البحث عن سبل مواجهة تلك التأثيرات علي الأطفال خاصة بالطرق التي تتناسب مع طبيعة تلك المرحلة.

- وهذا يتفق مع دراسة كل من (**Eastman , 2001**), ودراسة **إعتماد خلف (٢٠٠٣)**, ودراسة **غادة حسام الدين (٢٠٠٦)**, ودراسة **حسن محمد (٢٠١٠)**.

٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني للدراسة وتفسيرها :

والذى ينص على"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمعلمات المجموعة التجريبية على الاختبار المعرفى**"٠

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى لمعلمات لمجموعة التجريبية على الاختبار المعرفى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما بالجدول التالي.

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على الاختبار المعرفى للمعلمات (ن= ٢٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارات توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئى	١١,٣٥	٠,٩٩	٢٣,١٥	١,٢٧	٢٧,٦٥٢	٠,٠١
مهارات اختيار المحتوى الإعلامى المناسب	١٣,٥٥	١,٧٣	٢٩,٩٥	١,١٩	٤٢,٤١٩	٠,٠١
مهارات عرض وتقييم المحتوى الإعلامى	٨,٣٠	١,٠٣	١٧,٠٥	١,٢٣	٢٤,١٨٣	٠,٠١
الاختبار المعرفى	٣٣,٢٠	٢,٢٨	٧٠,١٥	٢,٢٧	٦١,٥٥٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى على الاختبار المعرفى ومحاوره للمجموعة التجريبية، مما يدل على

فاعلية البرنامج المستخدم فى اكساب المعلمات بعض المهارات لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الثاني إلمام المعلمات بالجانب المعرفي لوحدات البرنامج ويرجع ذلك إلى:

- محتوى الجانب النظري وما تضمنه من خلفية نظرية عن مفهوم الأعلام وعناصره وأهميته وأهدافه وخصائصه, وطفل الروضة وعلاقته بالتلفزيون والتأثيرات السلبية للتليفزيون على الطفل وأمثلة لبعض الأنشطة التي يمكن أن تستخدمها المعلمات داخل قاعات النشاط لتوعية الأطفال بتلك التأثيرات بطرق محببة لنفسة وملائمة لخصائص نموه , وكذك أسس أختيار المحتوى الأعلامي الجيد, وكيفية عرض المحتوى الأعلامي في قاعة النشاط وشروط الجلسة الصحيحة أمام شاشة التلفزيون وتجهيز التعليق القبلي والبعدي علي المحتوى الأعلامي وأخيراً تقييم المحتوى الأعلامي مع الأطفال من خلال المناقشة وطرح الأسئلة لتوضيح الدروس المستفادة والإيجابيات والسلبيات فيما تم مشاهدته , كلها عوامل أثرت بلا شك في ذيادة دافعية المعلمات وتقبلهن لخبرات التدريس بجدية وأهتمام , وذلك لأهمية البرنامج وأرتباطه ومساسه لتحدي من أهم التحديات التي تواجة المجتمع وهو التحدي الأعلامي, ويعد الدافع شرطاً أساسياً من شروط التعليم الجيد , حيث ينبغي أن يكون لدي المعلم الرغبة في التعلم .
- طريقة التعلم التي أستخدمت لتدريس الجانب المعرفي والمتمثلة في العصف الزهني, والمناقشة والحوار, حيث سمحت للمعلمات بالتعبير عن وجهات نظرهن في جو من الحرية , دون الشعور بالخوف, كما أنها أتاحت الفرصة لكل معلمة للأشتراك في مناقشة متبادلة قد أكسبتهن الثقة بالنفس, وحقق لهن تصوراً أوضح وأشمل للموضوعات المطروحة للدراسة, وكان ذلك له الأثر الفعال في فهم واستيعاب ما تم طرحه من معلومات ومعارف مما جعلهن يشعرن بأهمية التدريب علي ذلك, والبعد عن الطريقة التقليدية في حشو المعلومات في أذهانهن لمجرد حفظها وأسترجاعها.

- كما أن تنوع أستخدام الوسائل والأنشطة التعليمية التي تباينت ما بين عروض ال power point ومقاطع الفيديو , وأوراق العمل, أدى إلي توضيح المعلومة بصورة أفضل وأيسر, كما ساعد أيضاً على التخفيف من حدة الأستخدام اللفظي للمعلومة وجعلها في صورة مشوقة ومثيرة للأنتباه والتركيز, مما جعل المعلمات أكثر أيجابية وتشويقاً للأنتباه والتركيز , مما جعل المعلمات أكثر أيجابية وتشويقاً لتلقي المعلومة .
- محاولة المعلمات الأستفادة لأقصي درجة ممكنة من التدريب على مهارات مواجهة التأثيرات السلبية للأعلام المرئي (مهارة توعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي, مهارة أختيار المحتوى الأعلامي المناسب للطفل, مهارة عرض وتقييم المحتوى الأعلامي) وتطبيقها داخل قاعات النشاط مع الأطفال ومما كان له الأثر الأيجابي في إستيعابهن للجانب المعرفي المقدم لهن من خلال وحدات البرنامج وبالتالي الإجابة عن أسئلة الأختبار التحصيلي.
- الحرص علي التقويم بعد كل لقاء وذلك من خلال وضع أسئلة تشمل المحتوى المعرفي وتطلب من المعلمة ضرورة الإجابة عن هذه الأسئلة, مما جعل المعلمات يحرصن علي التركيز في الشرح حتي يتمكن من الإجابة عن الأسئلة.
- ويتضح مما سبق أن البرنامج قد أثبت فعالية في الجانب النظري منه , حيث تري الباحثة أن البرنامج بما أشتمل عليه ساعد علي تحقيق التعلم بصورة جيدة مما أدي إلي تفوق المعلمات مجموعة البحث في الأختبار التحصيلي " الجانب النظري من البرنامج " وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات منها : **ريم محمد(٢٠٠٣)** , ودراسة **غادة حسام لدين (٢٠٠٦)**, ودراسة **حسن محمد (٢٠١٠)** ودراسة **حنان أبو المعارف (٢٠١٠)** ودراسة **Weymouth (2010)** .

٣- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث للدراسة وتفسيرها :

والذى ينص على" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأطفال معلمات المجموعة التجريبية على المقياس المصور**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى لأطفال لمجموعة التجريبية على المقياس المصور، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما بالجدول التالي.

جدول رقم (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على المقياس المصور للأطفال (ن = ٣٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
وعى الأطفال بالتأثيرات السلبية للإعلام المرئي	٦,٢٣	١,٤٥	١٤,٨٠	٠,٨٥	٢٧,٣٤٨	٠,٠١
نقد وتقييم المحتوى الإعلامى	٤,٠٧	٠,٩٤	٩,١٧	٠,٧٥	٢٥,٥٣٧	٠,٠١
المقياس المصور	١٠,٣٠	١,٦٨	٢٣,٩٧	١,٢٧	٣٦,١٠٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى على المقياس المصور ومحاوره للمجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم فى اكساب الأطفال بعض المهارات لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئى.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

اتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الثالث وعي الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي وكذلك قدرتهن على تقييم ونقد المحتوى الأعلامي **ويرجع ذلك:**

- تنوع الأنشطة التي أستخدمتها المعلمات داخل قاعات النشاط مع الأطفال والتي تم تدريبهن عليها خلال ورش عمل البرنامج التدريبي لتوعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام المرئي عليهم سواء على الجانب الجسمي أو المعرفي أو الأجتماعي أو النفسي من خلال الأنشطة المحببة لهم والمناسبة لطبيعة وخصائص تلك المرحلة العمرية مثل الأنشطة القصصية والألعاب التعليمية ومسرح العرائس.

- إعداد المعلمات للتعليق القبلي والبعدي للمحتوى الأعلامي المعروض على الأطفال في الروضة وأستخدامهن مهارتي طرح الأسئلة والمناقشة زاد من قدرة الأطفال على تقييم ونقد ما تم مشاهدته ومعرفة الدروس المستفادة منه وما يحتويه من سلوكيات إيجابية وسلبية.
- تشجيع الباحثة والمعلمات جميع الأطفال على الأشتراك في الأنشطة المختلفة.
- الجو الذي ساد تطبيق الأنشطة كان مليئاً بالأثارة والتشويق حيث استمتع الأطفال بالأنشطة التي قاموا بها.
- تشجيع المعلمات للأطفال على أبداء رأيهم فيما تم مشاهدته على شاشة التيلفيزيون في الروضة وإظهار تعبيرات الوجه سواء بالأستحسان أو الرفض, وكذلك الإستجابة بالتصفيق أو بكلمات الإعجاب على ما يشاهدونه من محتوى أعلامي وتمثيل ما يشاهدونه من محتوي إعلامي مع التركيز علي السلوكيات الإيجابية وتغيير المواقف التي بها عنف بمواقف آخري تتميز بالتفكير وحسن التصرف والأبداع , وأخيراً تشجيع المعلمات للأطفال على رسم بعض المواقف والشخصيات التي يشاهدونها في التلفزيون وجعل كل طفل يتحدث عن رسمه , كل ذلك له أثر بالغ في زيادة فعالية البرنامج المقترح وهذا يتفق مع دراسة كلا من دراسة **Watkins and Other (1988)** , ودراسة **Moss (1998)** ودراسة **Eastman (2001)** ودراسة **غادة حسام الدين (٢٠٠٦)** ودراسة **حنان أبو المعارف (٢٠١٠)**.

٤- نتائج اختبار صحة الفرض الرابع للدراسة وتفسيرها :

والذى ينص على "**يوجد أثر كبير للبرنامج المستخدم فى اكساب المعلمات والأطفال بعض المهارات لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل** " قامت الباحثة بحساب قيمة مربع إيتا (μ^2) التى تدل على حجم الأثر، كما بالجدول التالي.

جدول رقم (١٣)

قيمة مربع إيتا (μ^2) لعينة الدراسة

أدوات الدراسة	قيمة " ت "	مربع إيتا (μ^2)
المقياس المصور للأطفال (ن = ٣٠)	٣٦,١٠٣	٠,٩٨
بطاقة الملاحظة للمعلمات (ن = ٢٠)	٧٠,٥٣٠	٠,٩٩
الاختبار المعرفى للمعلمات (ن = ٢٠)	٦١,٥٥٠	٠,٩٩

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة μ^2 كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذى أحدثه البرنامج المستخدم فى اكساب المعلمات والأطفال بعض المهارات لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إلية دراسة فضيلة زمزمي (١٩٩٦), **أحلام قطب (٢٠٠٤)** ودراسة **رانيا محمد (٢٠٠٨)** ودراسة **منال محمود (٢٠١٠)** ودراسة **منال أنور (٢٠١١)** ودراسة **جهاد طه (٢٠١٥)** حيث أكدت جميع هذه الدراسات علي فعالية البرنامج التدريبية التي تم إعدادها وتدريب معلمات رياض الأطفال من خلالها .

٥- نتائج اختبار صحة الفرض الخامس للدراسة وتفسيرها :

والذى ينص على"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس البعدى والقياس التتبعى على أدوات الدراسة للمجموعة التجريبية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية على أدوات الدراسة، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما بالجدول التالي.

جدول رقم (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية على أدوات الدراسة

أدوات الدراسة	القياس البعدى		القياس التتبعى		قيمة	مستوى
	م	ع	م	ع	" ت "	الدلالة
المقياس المصور (ن = ٣٠)	٢٣,٩٧	١,٢٧	٢٣,٢٢	١,٢٩	٠,٥٢٣	غير دال
بطاقة الملاحظة (ن = ٢٠)	١٩٩,٥٥	٣,٦٨	١٩٧,٥٨	٣,٧٣	٠,٧٣١	غير دال
الاختبار المعرفى (ن = ٢٠)	٧٠,١٥	٢,٢٧	٦٩,٤٧	٢,٣٥	٠,٣٩٥	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين القياس البعدى والقياس التتبعى على أدوات الدراسة للمجموعة التجريبية، مما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم فى اكساب المعلمات والأطفال بعض المهارات لمواجهة التأثيرات السلبية للإعلام المرئى على الطفل.

ويتضح من صحة أختبار الفرض الخامس أن البرنامج المستخدم مع المعلمات قد أستمر آثره وفعاليته خلال فترة المتابعة , ويرجع ذلك من وجه نظر الباحثة إلى استمتاع المعلمات بالأنشطة التي مارستها خلال جلسات البرنامج ومدي قدرة الأنشطة على تحقيق غايات وأهداف البرنامج , وذلك بالإضافة إلي الأسباب الآخري السابق ذكرها .

تعقيب علي نتائج الدراسة

اثبتت الدراسة فعالية البرنامج المقترح في إكساب معلمات رياض الأطفال بعض مهارات مواجهه التأثيرات السلبية للأعلام المرئي على الطفل , كما أثبتت أن البرنامج قد أمتد آثرة وفعاليته خلال فترة المتابعة ويرجع ذلك لعدة أسباب .

- استخدام وسائل ومصادر تعليمية متنوعة ساعدت على جذب أنتباه المعلمات للبرنامج.
- استخدام أساليب التدريب العملية والتي تمثلت في التدريس المصغر والعروض العملية.
- تكرار التدريب علي المهارات أدى إلى إستيعاب المعلمات للمهارات وفهمهن لها.
- توفير جو من المرح والدعابة أثناء البرنامج مما أدى إلى تفاعل المعلمات مع البرنامج.

- مناسبة محتوى البرنامج للمعلمات.
- المناقشة والحوار المستمر مع المعلمات أثناء البرنامج.
- التهيئة الجيدة من الباحثة لكل موضوع من موضوعات البرنامج.
- كما ترجع فعالية البرنامج المقترح إلي الأنشطة والخبرات التي مارستها المعلمات طوال جلسات البرنامج.
- جلسات التدريس المصغر التي أتاحها البرنامج كتطبيقات علي ما يقدمه البرنامج من معارف ومعلومات نظرية تتعلق بهذه المهارات.
- البرنامج يحتوى على خبرات جديدة تعمل كمثيرات قوية تجذب أنتباه المعلمات المتدربات.
- كما ترجع فعالية البرنامج التدريبي إلى إستخدام أساليب تدريبية غير تقليدية كحلقات النقاش وورش العمل ولعب الأدوار وتوفير كافة المستلزمات التدريبية والمعينات التعليمية التي يتطلبها البرنامج من حيث المكان ومناسبته وبجانب توفير الحافز المناسب للمعلمات المتدربات .
- تقسيم المعلمات في معظم أوقات التدريب وأثناء ممارسة الأنشطة إلي مجموعات صغيرة متعاونة مما أعطي فرصة لكل متدربة من المشاركة الفعلية في كل نشاط.
- روح التعاون التي سادت بين المعلمات أثناء تطبيق البرنامج.
- تشجيع المعلمات وبث الثقة في نفوسهم من خلال تكليفهم ببعض المهام والأعمال وإتاحة الفرصة لهن التعبير عن أرائهن وأفكارهن .
- إعتماد لقاءات البرنامج على نشاط وفعالية المعلمات حيث الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والأستفسارات وتقديم بعض التقارير أوراق العمل مما جعل البرنامج يحقق الفعالية المقصودة منه.

وأخيراً من الأمور التي أكدت فعالية البرنامج المقترح وجعل الباحثة تشعر بالسعادة أنها بعد تطبيق البرنامج جائت للمعلمات مسابقة من وزارة التربية والتعليم بشأن إعداد نشاط من تصميم وإعداد المعلمات لتوعية الأطفال بالتأثيرات السلبية للأعلام علي الأطفال, تم تطبيق البرنامج

المقترح عليهن وحصول إحداهن على المركز الأول على مستوى محافظة أسيوط في تلك المسابقة , حيث أستفادت المعلمات من ورش عمل البرنامج المقترح.

التوصيات :

يوصي البحث الحالي في ضوء النتائج السابقة الى ما يلي :

١-إعداد برنامج لمعلمات رياض الأطفال والطالبات المعلمات وأولياء الأمور والمتعاملين مع أطفال الروضة للتوعية بالتأثيرات السلبية لوسائل الأعلام التفاعلية على الطفل وبسبل مواجهتها.

٢-إعداد برنامج لتدريب المعلمات على إعداد تصميم وإعداد أنشطة جذابة وممتعة لتوعية الأطفال بالتأثيرات السلبية لوسائل الأعلام عليهم .

٣-إيجاد البدائل, حيث يتم التوعية بأن هناك أنشطة يمكن أن يمارسها الأطفال لقضاء وقت الفراغ غير مشاهدة التلفزيون كممارسة الرياضية و الألعاب الجماعية والألعاب ذات الطبيعة التركيبية وألعاب الذكاء والعاب البناء والتركيب والألعاب التعليمية, وتوجية الطفل إلى ممارسة هواية مفيدة, وتوجية الطفل إلى حب القراءة ومتعة التعليم الذاتي, والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية.

٤-تشجيع الحوار والمناقشة بين المعلمة والأطفال حول ما يشاهدونه في التليفيزيون, وذلك لأن الحوار لا يترك الطفل متلقي سلبياً لما يشاهدة كما أنه ينمي الأبتكار والإبداع والإدراك للطفل, هذا فضلاً عن أنه وسيلة مهمة في إكساب الطفل الكثير من السلوكيات, وبذلك يصبح التليفيزيون وسيلة الحوار والتواصل.

٥-تنظيم الوقت, حيث يتم تحديد وقت محدد لمشاهدة التليفيزيون في الروضة واعتباره نشاط تعليمي مثل باقي الأنشطة وله أهداف معرفية ووجدانية ومهارية, وعدم إعتباره نشاط لإضاعة الوقت أو الإستعداد للأنصراف , أو لكي تقوم المعلمة بأداء المهام الخاصة بها كتصحيح الكراسات أو تحديد الواجبات أو الراحة من أعباء العمل مع الأطفال.

٦-ضرورة عقد دورات تدريبية متكررة على مدار العام لتوعية المعلمات بالتأثيرات السلبية للأعلام وكيفية مواجهتها بالسبل التي تتماشى مع طبيعة مرحلة رياض الأطفال .

البحوث المقترحة:

١-تأثير برامج الرسوم المتحركة على تعديل وعلاج بعض السلوكيات الخاطئة لأطفال الروضة .

٢-دور برامج الأطفال التليفيزيونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الإجتماعية لأطفال الروضة.

٣-برنامج مقترح لطفل الروضة لتنمية التعامل الآمن مع برامج الكمبيوتر .

٤-برنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على اختيار المواد الأعلامية الهادفة لطفل الروضة .

٥-دور التربية الأسرية في الحد من التأثير السلبي للتليفزيون على الطفل .

٦-أثر مشاهدة الأطفال للمواد الإعلامية المعدة للكبار على أتجاهاتهم نحو العنف .

٧-دراسة مقارنه للسلوكيات المتضمنة في أفلام الكارتون الفضائية العربية ومثيلها الأجنبي .

المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

١- أحلام قطب فرج (٢٠٠٤): برنامج تدريبي لرفع الكفاءات العلمية والتربوية لمشرفات الحضانات في ضوء محاور إعداد معلمة رياض الأطفال، المؤتمر الاقليمي الأول، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب .

٢- أعتماد خلف معبد (٢٠٠٣): فاعلية برنامج إرشادي للأم في مواجهة تأثير مشاهد العنف على الأطفال، مايو، المجلة الاجتماعية القومية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد ٤٠, ص ص ٣٤- ٧٦.

٣- بنجامين سبوك (٢٠٠٦): د. سبوك لرعاية الطفل، ترجمة محمد أمين سليمان، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر.

٤- ثروت فرج خليل إبراهيم (٢٠٠٧): العلاقة بين تعرض الأطفال للتليفزيون وبعض إضطرابات التغذية لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥- جهاد طه عياط حسن (٢٠١٥) : فعالية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي أنشطة التهيئة في تحقيق سلاسة أنتقال الطفل من المنزل إلي الروضة , رسالة ماجيستير , كلية التربية , جامعة أسيوط .

٦- حسن محمد علي خليل (٢٠١٠): أثر برنامج لتنمية مهارات المشاهدة الناقدة للتلفزيون على عينة من الأطفال المصريين، مجلة دراسات الطفولة، المجلد ١٣، العدد ٤٦ , ص ص ٥٠-٨٩.

٧- حنان أبو المعارف أحمد محمد يونس (٢٠١٠): دور المعلمة في تنمية سلوكيات المشاهدة التلفزيونية للوالدين وطفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٨- ديفيد إنجلاند (٢٠٠٠): التلفزيون وتربية الأطفال، ترجمة : محمد عبدالعليم مرسي، الرياض: مكتبة العبيكان.

٩- رانيا محمد نبيل (٢٠٠٨) : فعالية برنامج تدريبي علي أنماط التفاعل غير اللفظي في أكتساب معلمات رياض الأطفال لهذه الأنماط واستخدامهن لها في التدريس , رسالة ماجيستير , كلية التربية , جامعة أسيوط

١٠- رفيقة سليم حموده (١٩٩٦): ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، في الفترة من ١٨-١٩ سبتمبر، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة ص ص (٤٥-٧٨).

١١- ريم محمد بهيج فريد بهجات (٢٠٠٣): فعالية إستخدام التلفزيون التربوي كمركز للتعلم في إكساب القيم من خلال مهارات المشاهدة الواعية لدي طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٢- سماح محمد الدسوقي (٢٠١٠): التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في العولمة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

١٣- سوزان عبد الجواد حامد (١٩٩٨): برامج الأطفال في التلفزيون المصري المقدمة علي القناة الأولي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤- صالح دياب هندي (١٩٩٨): أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٥- طاهرة السباعي (٢٠٠٦): الخطاب الديني العربي والطفل – شروطه – مظاهره – علاجه، مجلة الإذاعات العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١ , ص ص ١٢٨-١٥٣.

١٦- عبد الخالق محمد عفيفي (١٩٩٤): نحو خريطة إعلامية إجتماعية للطفل المصري، الندوة العلمية عن حق الطفل في إعلام رشيد، يناير، الإدارة العامة للأسرة والطفولة، القاهرة: وزارة الشئون الإجتماعية , ص ص ١٧٩-٢٣٢.

١٧- عبد الخالق يوسف سعد، سعيد حسن عبد العال زيد (٢٠٠٢): دور الإعلام في تربية الطفل المصري في ضوء بعض المتغيرات الثقافية المتصلة بالعولمة "دراسة تحليلية": مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، السنة الأولي، العدد الأول.

١٨- عبد المجيد شكري (٢٠٠٣): الدراما الإذاعية فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية دراسة نظرية ونماذج تطبيقية ، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٩- عز الدين جميل عطيه (٢٠٠٥): التلفزيون والصحة النفسية للطفل، القاهرة: عالم الكتب.

٢٠- علي احمد سيد مصطفي، محمد محمود محمد علي (٢٠١٢): التأثيرات النفسية لوسائل الإعلام، الرياض: دار الزهراء.

٢١- علي السيد أحمد طنشا (١٩٩٥): دراسات وصفية تحليلية لبعض التحديات والمخاطر التعليمية والإعلامية التي يتعرض لها الأطفال، مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان، الفترة بين ٣-٦ أبريل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢- غادة حسام الدين محمد (٢٠٠٦): أثر استخدام برنامج للمشاهدة الناقدة علي عينة من الأطفال المصريين، رسالة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣- فاطمة نصر كرداش (١٩٩٩): التأثيرات الإيجابية والسلبية لبرامج الإذاعة المرئية علي الأطفال، مجلة البحوث الإعلامية، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي، بنغازي، السنة السابعة، العدد (١٧) , ص ص ١١٠-١٤٣.

٢٤- فضيلة أحمد زمزمي (١٩٩٦): برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال علي أساليب النظام وتوجيه السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة في ضوء المنهج الإسلامي للتربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٢٣).

٢٥- ليلي عبد المجيد (٢٠٠٢): العلاقة بين الأطفال العرب والتلفزيون: دراسة تحليلية للدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت علي الطفل من ١٩٦٠-٢٠٠٠، مجلة الطفولة والتنمية، العدد (٦)، المجلد (٢).

٢٦- محمد جاد أحمد عبد النعيم (٢٠٠١): دور التربية في التغلب علي الآثار السلبية للبث التلفزيوني المباشر في مصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٧- محمد حمدى الحجار (١٩٩٩): العنف والسلوك العدواني، مجلة الثقافة النفسية، بيروت، العدد(٣٨).

٢٨- محمد محمود المرسي (٢٠٠٢): الآثار السلبية والإيجابية للتليفزيون علي الأطفال: دراسة في تأثير التلفزيون وإمكانية الإستفادة، المنهل، الإعلام الواقع والمستقبل، جدة، ديسمبر ٢٠٠١/ يناير ٢٠٠٢، العدد ٥٧٧ ، المجلد ٦٣ , ص ص ١٥٥-١٩٥.

٢٩- محمد معوض إبراهيم، اعتماد خلف معبد، محمود حسن إسماعيل، فاتن عبدالرحمن الطنباري، محمد رضا أحمد (٢٠٠٩): دراسات إعلامية: الإتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٠- منال محمد أبو الحسن فؤاد نصر (١٩٩٨): الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقاتها بالجوانب المعرفية للطفل، القاهرة: دار النشر للجامعات.

٣١- منال انور سيد عبد السيد (٢٠١١) : برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الأتصال اللغوي لدي طالبات شعبة الطفولة , دراسة دكتوراه , كلية التربية , جامعه اسيوط .

٣٢- مني سعيد الحديدي (٢٠٠١): نحو إعلام مسئول لأطفالنا – ورقة عمل ضمن أعمال مؤتمر الطفولة العربية الواقع وآفاق المستقبل، في الفترة من ٢٩-٣١ أكتوبر، مركز دراسات الجنوب، جامعة جنوب الوادي , ص ص ٤٣٧-٤٤٤.

٣٣- مني كشيك (٢٠٠٣): القيم الغائبة في الإعلام ، القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.

٣٤- هالة حجاجي عبد الرحمن (٢٠٠٨): دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٣٥- هيام علي عبد المجيد الحفناوي (٢٠١٠): تأثير الأغاني التلفزيونية علي تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Eastman, W. (2001): Media culture and media violence: Making the television work for young children, early childhood, and parents. "paper (Athens: the third world forum on Early Care and Education).

2- Krueger, S. & Schmitt, R. (August, 1999): Reading ability and the new technology; "developments in Germany", 65th IFLA Council and General Conference, Conference Programme and Proceeding, Bangkok.

3- Moss, J. (1998): Making the Most of Television: Tips for Parents of Young Viewers= Aproveche al maximo la television: Ideas para padres de nions jovenes.

4- Steinberg, L. & Meyer, R. (1995): "Childhood" Mc Graw Hill, New York.

5- Tayie, S. (2008): Children and the mass media in the Arab World, A second level analysis, In Carlson Ulla, et al., (eds), Empowerment through media education an intercultural dialougue, Sweden, the Cleaning House on Children, Youth and Media.

6- Von Feilitzen, C. & Bucht, C. (2001): Outlooks on Children and Media: Child Rights, Media Trends, Media Research, Media Literacy, Child Participation, Declaration. Compiled for the World Summit on Media for Children (3rd Thessaloniki, Greece, March 23-26, 2001). Nordicom, Goteborg University, Box 713, SE 40530, Goteborg, Sweden.

7- Watkins, T.L. and others (1988): Effects of a critical viewing skills curriculum elementary school children knowledge and attitudes about Televisions, Journal of Education research, Jan-Feb., Vol. 81, No. 3.

8- Weymouth, L.A. (2010): Act against violence: A multi-site evaluation of the parents raising safe kids program (Doctoral dissertation, Humboldt State University).

9- Yin, G. & Zhou, A. (2015): New Media Literacy Education for Children in the Context of Participatory Culture; Deficiency and Construction. Cross-Cultural Communication, 11 (2): 26.